

تفسير البحر المحيط

@ 236 @ غَيْرَ تَخْسِيرٍ * وَيَا قَوْمِ هَٰذَا نِقَاطَةُ اللَّامِ لَكُمْ ءَايَةً
فَذَرُّوهَا تَأْكِلاً فِي آرْضِ اللَّامِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ * فَعَقَرُّوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
ذَٰلِكَ وَعَدُّ غَيْرٌ مَّكَذُوبٍ * فَلَمَّآ جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ الثَّقَوِيُّ الْعَزِيزُ * وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ * كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ
تَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعِدًا لِّلثَمُودِ * وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا
إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ وَمَا لِي بآيَاتِكُمْ
بِعَجَلٍ حَنِيزٍ * فَلَمَّآ رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ
وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ
لِنُوطٍ * وَأَمْرٌ أُنزِلَ قَائِمَةٌ فَصَحَّحَتْ فَيَشْهَرُ نَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن
وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَا ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ
وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا أَتَوعَجِبِينَ
مِنَ أَمْرِ اللَّامِ رَحِمَتُ اللَّامِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
إِنزَّاهُ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ * فَلَمَّآ ذَهَبَ عَنَ إِبْرَاهِيمَ الرَّسْوَعُ وَجَاءَتْهُ
الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ * إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ
مُنِيبٌ * يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَن هَٰذَا إِنزَّاهُ قَدْ جَاءَ رَبَّكَ
وَإِنزَّاهُ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ * وَلَمَّآ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا
سِئسَاءَ بِهِمْ وَاضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ * وَجَاءَهُ
قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ
يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ
فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ * قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمَا لَنَا
فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَقٍّ وَإِنزَّاهُ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ * قَالَ لَوْ أَن لِّي
بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ بِلِي رُكْنٍ شَدِيدٍ * قَالُوا يَا لُوطُ إِنزَّاهُ رُسُلُ
رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرَبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ السَّيْلِ وَلَا
يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرٌ أُنزِلَ مِنْهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ * فَلَمَّا جَاءَ
أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيَّهَا سَافِلَةً وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ
سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ * مَّسْوُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
بَرِيدٍ { (\$ < 7 ! .

الصيحة : فعلة للمرة الواحدة من الصياح ، يقال : صاح يصبح إذا صوت بقوة . حذت
الشاة أحذها حنذا شويتها ،